

# تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

## (01)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكم تكذبان - 00:00:32

يرسل عليكم ثواب من نار ونحاس فلا تنتصران يرسل عليكم من نار ونحاس فلا تنتصران. فبأي آلاء ربكم تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان باي آلاء ربكم تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلأي آلاء ربكم تكذبان يعرف - 00:00:58

مجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فبأي آلاء ربكم تكذبان في الدرس الفائق الى ان بعض الناس من معاصرین - 00:01:41

حاسبوا ان قوله تبارك وتعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا ان هذا دليل على ان الانسان قد يصل الى السماوات العلا لكنه يحتاج الى سلطان - 00:02:13

وقد جهل هؤلاء انه لا نزاع عند اهل العلم ان هذا ائما يكون اما يوم القيمة يعني بعد غياب الناس من قبورهم او عند هدم السماوات والارض عند هدم السماوات والارض في اخر ايام الدنيا واول ايام الاخيرة - 00:02:35

يعني اذا ليس ذلك في الحالة التي نحن فيها بحال لم يقل احد من اهل العلم انها بحالة الحياة الدنيا المحسنة هذى واحد. وقد نشرت اكثر من مرة الى ان كلمة السماء تنقسم الى قسمين. سمة مبنية - 00:03:04

اسامية لغوية يعني جهة العلو والارتفاع اما جهة العلو والارتفاع فالشياطين كانت قبل محمد عليه الصلوة والسلام تتراكم حتى تصل الى السماء الى السماء الدنيا ويسترقون حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فحمل السماء من سرقة من سرقات الابالسة - 00:03:24

وقال عن فيما حدث عنه في سورة الجن وان لمسنا السماء فوجدناها مليئة حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعدها قاعدة للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب الرصد. ونحن المسلمين - 00:03:53

ونحن المسلمين. نعتقد ان فوقنا سماوات سبع مبنية وان الله جعلها سقفا محفوظا وانه لا يدخلها احد الا باذن الله ولم يدخلها احد من البشر على الحياة الا اثنين واحد خرج واستمر جالسا الى اليوم - 00:04:09

حتى يعود قبل القيمة سيعود الى الحياة الدنيا وهو عيسى ابن مريم. والثاني خرج وصعد الى السماوات وهذا نرتقي الا الى سماء السماء الثانية. واما الثاني وهو سيد الانبياء محمد عليه السلام فقد فتحت له ابواب - 00:04:36

السماوات حتى وصل الى سدرة المنتهي ثم عاد من ليلته. ولم يدخل سماء الا بعد الاستفتاح كما جاء في البخاري ومسلم فاستفتحي جبريل قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه؟ قالوا اهلا وسهلا ومرحبا - 00:04:56

ونعم المجيء دائمًا فتح لنا وكل السماء كذلك اما الذين يعتقدون انه ليس هناك سماوات مبنية فوق كفار عندنا مباح الدم ان كانوا

مسلمين في الأرض أن كانوا أبناء مسلمين - 00:05:16

وقد بلغوا حد التكليف فهم مرتدون عن دين الإسلام ويجب على الحاكم الشرعي استتابتهم فان تابوا والا قتله واراح المسلمين من شره نحن نعتقد ان فوتنا انتم اشد النعم اشد خلقا ام - 00:05:33

بنها رفع سمعها فسواها واغطش ليها وخارج ضحها والارض بعد ذلك دحها اذا لم يكن احد من اهل العلم قادره ان الوصول للمرجع وعطارد هو وصول الى السماوات العلى وان هذا دليل بان دليل علمي من القرآن ان يمكن للانسان ان يصل الى هذه ما لها دخل. لانها لا صلة لها بذكر الحياة الدنيا - 00:05:57

انما بيقول سفر لكم ايها الثقلات. يقول لهم يا ويكلم من يوم القيمة يقول يا ويكلم المكذبين من يوم القيمة اذا جلس الرحمن لفصل القضاء اذا وضع الجبار كرسيه ليفصل بين الناس وبين عباده من المؤمنين والكافرين - 00:06:25

والظالمين يا ويكلم الكافرين من الله يوم القيمة هذا معنى سفر لكم يعني سنعمد الى محاسبتكم من عمل خيرا بالخير ومن عمل شرا بالشر الا ان يعفو الله عنه سفر لكم ايها الثقلات - 00:06:47

واشرت الى ان الثقلين تسمية تقل وهو الانس والجن يا معاشر الجن والانس وانا اشرت ليش قدم الجن هنا يوم قال يا معاشر الجن والانس - 00:07:10

وقال في آية اخرى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فقدم الجن على الانس. وقال في آية اخرى كل ان اجتمع الانس والجن فقدم الانس على الجن ولا شك عند اهل العلم بالله ورسوله وكتب الانبياء ان الجن مخلوقون قبل الانس - 00:07:32

بزمان طويق وافسدو في الأرض قبل وجود الانس ولذلك قالت الملائكة لما قال اني جاعل في الأرض غربا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها يعني مثل الجن مثل الجن ولذلك قال ايضا والزم - 00:07:58

خلقتنا من قبل من نار السمو والجان خلقنا من قبل ومن نار السماء. فالجن مخلوق قبل الانس والجن كما مر في هذه السورة وفي غيرها هو ابو الجن او الجن نفسه يعني اصلهم - 00:08:15

اصلهم والجنة ابو الجن وهو ابليس او اي احد من من هؤلاء كادم بالنسبة للانس من هنا معاشر الجن والانس ان استطعتم يعني عندما تشق السماوات عندما تتفجر السماوات وتنزل الملائكة فاين تهربون؟ اذا قلنا ان هدف الدنيا - 00:08:33

قبل الموت لأن يوم القيمة يوم القيمة تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلها الملك يومئذ الحق للرحمه وكان يوما على الكافرين عسيرا يوم يغض النظر على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:09:02

اذا كان عند الموت اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت اذا الكواكب انتشرت اذا البحار فجرت اذا القبور بعترت قامت القيمة علمت نفس ما - 00:09:24

قدمت واخرت فهذا يكون في اخر ايام الدنيا واول ايام الآخرة اما اذا كان هذا عندما يبعثون يعني هذا قبل القبور قبل الصعق قبل الصعق ويوم ينفح في الصور ونفح في الصور ونفح في فصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله يعني عند هذا الصعق ثم نفح فيه اخرى فاذا - 00:09:40

ينظرون واشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب. وجيء بالتبين والشهادة قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت الله اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمي - 00:10:04

فاذا قلنا ان عنده ان الكلام هذا ان استطعتم ان تنهبوا يعني عند تشقق السماوات وحلول نهاية الدنيا ان استطعتم ان تجدوا ملكا غير ملكي والها غيري اهربوا للذين تريدون. ولن تستطعوا لانه لا قدرة لكم ولا مالك للخلق غيري فانا الله - 00:10:22

السماء والارض ورب جميع الكائنات ان استطعتم ان تنهبوا من اقطار السماء والارض. اما اذا قلنا ان الكلام هذا في الآخرة. يعني لما يقوموا من قبورهم الكافر يقول وبين اروح - 00:10:47

وان عندما ينادي المنادي ايها الاجزاء المتميزة والعظيم المتفرقة. ان الله يأمركم ان تجتمعوا لفصل القضاء. فيقومون صراعا الى رب العالمين كأنهم جراد منتشر مطيعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم - 00:11:01

يفكر بعض الخايبين في الفرار يقول وين اروح؟ وين اروح؟ يقول له وين تروح احوط بك العذاب من كل جانب ويصف هذا المقام من اول الايات هذه. مقام النشر والبعث وملاقاة الله لاعداء الله في هذه الايات الى - 00:11:18

قوله ولمن خاف مقام رب جنتان فبدأ بقوله ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض. يعني من جوانبها تنفذوا واهربوا وين تروحون ما في الا سلطان وملكي مهما هربت ستهرب الى ملكي. تهرب من ملكي لملكى وين تروح مني - 00:11:42 وين تروح من ملائكة الذين يحاصرونك اينما كنت ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا سلطان 00:12:03 فبای الاء ربکما تکذبان یرسل علیکما شوار یعنی لو اردتم الهرم - 00:12:03

يحيط بكم لهب النار ودخانها ونحاس مذاب ونحاس مذاب ترمون به. يحيط بكم من كل جانب یرسل علیکما شواذ قرأت السبعة او اكثر السبعة قرأ اکثر سبعة صواب بدم الشیک - 00:12:27

وقرأ ابن كثیر قارئ اهل مکة من السبعة شوار بکسرة سین وقرأ اکثر القراء من نار ونحاس. طبعا اللي یضم الشین لابد يقول له ونحاسب واللي یكسر الشین او یمیل او یمیل نار فهذا اه في قراءته ونحاسن - 00:12:50 من نار ونحاس وتنازع اهل العلم في المراد بالشواذ والنحاس. فقال بعضهم الشوام هو اللہ بالخلص الذي لا دخان احمر او اسود او ابيض او اخضر او على اي لون - 00:13:18

والدخاء والنحاس الدخان. الذي لا لهب معه يعني دخان محض بلا نار ونار محضة بلا دخان تحاصره من كل ما حيا وترسل اليه. وتبعث فوقکم لتحرقکم قبل ان تصلوا الى جهنم - 00:13:32

لو اردتم الهروب یرسل علیکم اشواق من نار ونحاس ولكن الظاهر والعلم عند الله ان المراد من الشواط لسان النار والنحاس الصفر المذاب من شدة الغليان يعني النحاس المغلي النحاس اذا غلي وطبخ واذيب تماما هذا في غاية الحرارة. يمكن لا تکد - 00:13:51

يرمون به اذا ارادوا الهروب يعدهم بأنهم يتهددون بأنهم اذا فعلوا ذلك ارسل عليهم شوااظا من نار ونحوات فلا تنتصران فلا تستطيعان الهروب. اذا ما في مهرب من الله. لا مهربة من الله الا الى الله ولا ملجا من الله الا الى الله - 00:14:15 لا ملجا من الله الا الى الله ولا مهرب من الله الا الى الله واليه الملجأ واليه المهرب تبارك وتعالى. اللي يصل علیکما اجواب من نار ونحاس. فلا تنتصران. فبای الاء ربکما - 00:14:38

بدأ مبادئ الآخرة فإذا انشقت السماء فافتتحت ابوابه وفجرت فكانت ابواب السماء فكانت ابوابه وسيرت الجبال فكانت سراب تشدق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. ليحاصروا عباد الله. يدخلهم على النار - 00:14:55 اهل النار للنار الى ارض المحشر فالى النار فإذا انشقت السماء تفجرت وصارت شقوقا يعني ابوابا وبرجا. وهي اليوم لا فروج فيها على حد قوله. فارجع البصر هل ترى من فتور - 00:15:27

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو عسیر. يومها تموع اذا شققت طواه الرحمن واذا تفجرت الارض واصدرت من فيها وخرجوا الى ارض البعث الى ارض المنشر. والمحشر - 00:15:47

رواها الرحمن فيطوي السماء بيمينه والارض بيمينه وكلتا يديه يمين وعند هلاك الناس جميعا هو طيب بقبضته والسماء والاراضون والسماء يقبضها الرحمن بيمينه وكلتا يديه يمين ثم يقول انا اي انا الملك اين الملوك - 00:16:08

انا الجبار اين الجبارون؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبيه احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار اذا انشقت السماء فكانت يعني صارت كانت يعني هنا بمعنى صارت تحولت تحول لونها اللي تعرفون - 00:16:29

تحول لونها الازرق اللي تعرفون اذا اذا انشقت تحولت وصارت كزيت اذا طبخت واطلت طبخه يتتحول من زرجة الى حمرة الزيت یسمیه العرب بلدي الزيت العرب یسمونه الدردي الزيت - 00:16:55

يعني الزيت اذا طبخ يتتحول لونه بعد مدة ما هو اول ما تحطه على النار یتعود يبدأ بیحث شيئا فشيئا حتى یحمر یسمیه العرب بردی الزيت والعلماء یقولون في قوله فكانت وردة يعني صارت حمراء. كالوردة - 00:17:23

صارت حمراء مثل الوردة هذا مثال لها لها مثاليين السماء يصير لها مثاليين المسال الاول صرمة الوردة الحمرا بعد ما كانت زرقا مثل الزيت الازرق يعني كدردي الزيت. كالزيت الذي طبخ الذي طبخ واحتراق من الطبخ واحتراق من - 00:17:43 فتحول لونه احمر بعد ان كان ازرق بعد ان كان يعني لون السماء بعد ما صار كان لونه في قبل الطبخ. لون الزيت قبل الطبخ لون السماء. بعد ما طبخ واشتند - 00:18:10

في الطبخ تحول الى فيصف السماء عند انشقاها بانها تحرر وقد كانت زرقاء والعلماء يقولوا لنا علماء الاولين ما هم علماء حق اليوم علماء زمان اللي كتبوا الكتب من الف سنة وحولها - 00:18:25

يقولون ان طبيعة السماء حمراء لكن بعد العين عنها واجواء الرياح اللي تقع اللي اللي تقع بين بين النظر يعني جوي جوي الهواء هذا كلام العلماء الاولين اللي من قبل القرطبي ومن قبل اللي قبله بكثير بمئات السنين - 00:18:45

في كتب في التفسير انها جو الهواء الله سبحانه يسير بسبب جو الهواء السماء زرقاء ولكن هي طبيعتها حمرا هذا كلام جماعات من اهل العلم. فإذا انشقت اقتربت من الخلائق فصاع عرفوها على لونها الطبيعي وصارت حوردة كالدعاة - 00:19:11

صار لونها على الطبيعة التي خلقها الله عز وجل هذا كلام كثير من اهل العلم من اهل التفسير والتعویل فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبأي الأء ربكم تكذبنا. فيومئذ يوم انشقاق السماء - 00:19:35

يوم انشقاق السماء وخروج العباد من القبور وخروج العباد من القبور للسؤال والحساب والثواب وللصالحين بالجنة والعذاب للكافرين بالنار فيومئذ يوم يعني يوم انشقاق السماء يقولوا العلماء عوض عن الجملة المضافة اليه. يعني بأنه يقول فيومئذ يوما يومئذ انشقت السماء. يومئذ انشقت - 00:19:53

ففي هذا اليوم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ما هو شخص واحد لأن كلمة انس اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء فيقال للواحد انسى وللجميع انس كما يقال للجان للجان جنس الجن. فإذا أراد الواحد منهم قال جنى - 00:20:26

جنى يقال لواحد جنى وللواحد انسى من الانس فالجان والانس اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء والياء في المفرد. الياء في المفرد اذا المراد من انس جميع الانسي المكلفين من اصحاب الذنوب والمعاصي وجميع الجن - 00:21:00

مكلفين من اصحاب الذنوب والمعاصي لا يقال للواحد منهم ماذا فعلت من الذنوب؟ ما يقال ليه فعلت؟ لماذا اه ماذا فعلت يعني ما يستفصل ما يستفصل عن عن ذنب يقول انت كان ذنب ارتكبت ما يقال له كم ذنب؟ لانه بيبي يطلع له كتاب - 00:21:28

صحيفة عمل المطوية تقدم اليه فيجرها بنفسه ولا ينسى شيئا منها نخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهو لا ينكر شيئا مما وقع في كتابه لان الذي كتبه الكرام الكاتبون الحافظون عليهم السلام من ملائكة الرحمن - 00:21:48

فإذا انشق السماء فكانت كالدهان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اذ ولا جان وبين السبب ان كل مجرم وجهه باين عليه انه من اهل الاجرام. سواد الوجوه وزرقة العيون العن زرق الوجوه - 00:22:17

وحتى الثواب مضروب بزرقة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. اما رأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاتمن ولدا الطلعة الغيبة ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول. ونمد له من العذاب مادا ونرتئ ما يقول ويأتينا فردا - 00:22:43

واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزا كلا سافرون بعبادتهم. ويكونون عليهم ضدا. المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين لهم اذى فلا تحزن انما نعوذ عليهم انما نعد لهم عبدا. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وابدا ونسوق المجرمين. هذه اية اخرى يقول فيها - 00:23:07

ونعشوهم يوم القيمة يومئذ زرقم في اخر طاعة. اللي في اخر سورة في اواخر سورة طاعة على ان الله يحشرهم زرق العيون والوجوه يوم القيمة. فيصر ممسوح بوجهه معروف المؤمن مهما كان لونه في الدنيا المؤمن مهما كان لونه ابيض احمر اصفر ازرق - 00:23:27

منه يصير مثل القمر اذا طلع من السما الارض المؤمن مهما كان لون ما في هنا ما في هنا السواد والبياض والحمرة والسفرة كانت اية من ايات الله الاستدلال بها على ربوبيته - [00:23:54](#)

وانه رب كل شيء وسيده ملك. هذا في الدنيا. يوم القيمة ما تحتاج الى ادلة كم الدليل اذا وقعت الواقعه ليس لواقعتها كاذبة. كل الناس يبي يصدقون حتى الغبار يصدقون بالله يوم القيمة. ما في احد يبي يكذب بالرب بعدبعث والماس - [00:24:08](#)

ولذلك فتذهب الالوان فلا يبقى الا بياض الوجه من اهل اليمان وسود الوجه من اهل القبر. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اللهم [الذين اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابىضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها - 00:24:25](#)

وفيها خالدون وهنا يقول يعرف المجرمون بسمائهم بعلامات زرقة العيون وسود الوجه ويؤخذ اعوذ بالله فيؤخذ بالنواصي والاقدام [فياخذ الملائكة بنواصل كافر بناصية الكافر وقدميه يعني الملائكة ملائكة العذاب ملائكة الموكلون بتعذيب اهل النار - 00:24:51](#)

يأتي الملك فيمسك الكافر بعض العلماء يقول يسلسلوا مع مع راسه ومع قدميه سلسلة واحدة فيكسر ظهره فيصل الرأس الى من ورا [واللي يصل الرأس الى القدم من قدام يعني كور وتكوير ثم يمسك يد فيها الناصية ويد فيها ذا ويرميها - 00:25:24](#)

يعرف المجرمون بسمائهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيأخذ الملائكة الموكلون بتعذيبهم بنواصي الكافرين وقادتهم فيطرحونهم في جهنم [00:25:48](#)

يعني هذا المقام قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان طبعا آآ ورد - [00:25:48](#)  
يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم الى طريق النار. وقفوهم اقوفهم في الطريق. انهم - [00:26:12](#)

ما لكم لا تناصرون بل وقفوهم انهم مسؤولون فقال في اية سورة الذات وفي غيرها بين انهم يسألون اذا وقفوهم انهم مسؤولون. بعد ما قال احشروا الذين ظلموا يعني كفروا وازواجهم افكارهم واصنافهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط ذلهم الى طريق جهنم - [00:26:34](#)

وقفوهم انهم مسؤولون وهنا قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان بعض اللي في قلبه مرض اللي في ابني يقول مرة يقول [يسألون اجا واحد في عصر الصحابة - 00:26:59](#)

وقال لابن عباس رضي الله عنهما يا ابن عباس انا في قلب بعض الاشياء اذا قررت القرآن يصير في قلبي بعض الشيء قال علمني يا ابن اخي قال استحي منك يعني العالم مثل والد اذا كان عندك شي قل لا تستحي يعني لا حياء في الدين ايش عندك - [00:27:18](#)  
اتكلم قال تكلم ولا انا مرة اقرأ في القرآن لا يسأل عن ذنبه انس ونجاة ومرة اقرب فيه وقفوهم منا مسؤولون يا ابن اخي هذا مقام وهذا مقام اخر يعني وقت السؤال - [00:27:36](#)

او السؤال المنسي لما يقول لا يسأل لا يسأل سؤال استفهام سؤال استعلام ولذلك قال ولكن كونه يسأل سؤال تأنيب وتعنيف وتوبیخ وتهديد وشدة في في حال في الاساءة اليه هذا السؤال موجود - [00:27:56](#)

يعني السؤال المنسي سؤال للاستعلام. لأن الله عليم خبير ما يحتاج الى واحد يعلمه باللي حصل من الناس السؤال المنفي اللي كنا نسأل عن السؤال للاستعلام بدليل قوله بعدها يعرف المجرمون بسمائهم - [00:28:20](#)

يعني معروفين بالسبيل العامة فضلا عن عليم العليم القدير رب السماوات والارض الحقيقة اني هذا السؤال ورد البخاري روات عن ابن عباس في مسائل منها قوله تبارك وتعالى كذلك انت اشد خلقنا من السماء بناها قال والارض بعد ذلك دحها. مع انه قال خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء وقد اشرنا الى يعني - [00:28:39](#)

جمع بين هذا في مقامات كثيرة في في هذا في هذا المحل ولا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وباي الاء ربكم تكذبان يعرف المجرمون بسمائهم الخير يعرفون بسمائهم. واهل الشر يعرفون بسمائهم - [00:29:04](#)

حتى في الدنيا في الغالب وان كان العليم الخبير لا يطلع على حقائق القلوب وغريب القلوب غيره حتى كثير من الناس تعرف في وجه الخير وكثير ناس تعرف في وجه الشر - [00:29:25](#)

يعني الكثير من الناس بمجرد ما عينك تقع عليه مثل ما قال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع بمجرد ما

تشوف وجهه تحس ان هذا ما هو بذلك اللي يسر الخاطر ويشرح الصدر - 00:29:40

وبعض الناس بمجرد ما تشوف وجهه بنشرح صدرك له علامات علامات يضعها الله بين خلق وان كانت ليست علامات تحديدية بس هذه علامات اغليبية ولذلك رواه مسلم في صحيح من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا - 00:29:59

ماذا نادي في السماء؟ ان الله احب فلان فيحبه جبريل ثم يحبه الملائكة ثم يوضع له القبول في الارض ولذلك لما روی هذا الحديث سهيل بن ابي صالح جاء قصة انه كانوا يحجون في حج - 00:30:24

من الهجرة في الحجة التي وقعت سنة مية من الهجرة رأس القرن الاول. من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم عمر بن عبد العزيز وال الخليفة وكان حج يومها - 00:30:42

عن عمر ابن عبد العزيز هو الخليفة وكان حاج يومها فسهيل ابن ابي صالح احد الرواة عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه. يعني هو من اتباع التابعين - 00:30:56

فلما شاف الناس يطلعون من خيامهم ومن محلاتهم يقفون على الشارع قال ليش دول؟ قال عمر ابن علي عزمار عمر ابن عبدالعزيز مر على الشارع في وسط عرفات - 00:31:08

فكل الناس وادهم عيونهم تجتاح فانفرجون عليه. ما له مثل فرجتنا احنا على المواتك اللي تمر. احنا كده بنتصرف يعني بس شافوا الناس يعملوا شيء بدون ما يعرفوا السبب يروحون يجروه - 00:31:26

لكن دول قالوا عمر بن عبدالعزيز يمر فكل واحد منهم ودوا عينه تشوفه يشوف هذا الرجل الصالح وهو يمشي لما شاع وذاع والقى الله في قلوب الناس من محبتة حتى صاغه بعد موت الخليفة الاخير بستين سنة - 00:31:40

بستين سنة. يعني بين موت علي بن ابي طالب رضي الله عنه. اخر الخلفاء الراشدين الاربعة. وبين موسى وبين عمر بن العز ستين سنة ستين سنة العلماء من علماء السنة والجماعة الحقوا عمر بن عبدالعزيز بالخلفاء الاربعة - 00:32:00

فاذما عدوا اهل الخير على درجة قالوا ابو بكر يعني من جهة الخلافة. ابو بكر عمر عثمان علي عمر ابن عبد العزيز ما حدش يشوف ستين سنة بعد علي ابن ابي طالب - 00:32:18

لكن الله القى محبتة في قلوب الناس الخير برزت له عند الناس وبعض الناس سيب الشر تبرز عليه ما تظهر هذا بالنسبة لنا في الدنيا لكن ليست قاعدة تحقيقية مئة في المئة. لأن قد يظن يعني الانسان آلا قد يتراهى بالخير وقلبه والله هو - 00:32:33

القلوب بيد الله وبعدين القلب ما هو دائم يبقى على الصلاح. يمكن الانسان عسى الله يستر علينا وعليكم يكون على خير اليوم ولا يدرى عن قلبه بين اصبعه من اصابع الرحمن يقللها كيف يشاء - 00:32:55

ولذلك العبد الصالح محمد عليه الصلاة والسلام كان يذكر ان يقول ثبت قلبي على دينك مع ان المعصوم من الشر صلوات الله وسلامه عليه. يا مقلب القلوب قلبي على دينك - 00:33:11

الانسان ينبغي له ان يسأل الله التثبيت. حتى لو كان يعني في نظر نفسه انه ماشي الحال العبد الصالح ما ينبغي له ان يعتقد انه ما صالحان يعني حتى لو كان الانسان مستقيم على اتم الاستقامة لا ينبغي له ان يفتر بالحال التي هو عليها - 00:33:25

لان ما دام القلب عمال يدق يدق بحاله هذا ما يدرى يصير باكر ولا والنبي خصوصا في زماننا هذا خصوصا بزماننا هذا الذي حذر منه رسول الله او حذر بعضه - 00:33:46

يقول في اخر الدنيا يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا النبي عليه السلام ووصف احوال الناس وفساد الناس في اخر الزمان بل يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كفر نعوذ بوجه الله. ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:34:03

لان الدنيا تدخل مثل الباء اللي تحت التيبة وتحت الفراش ما تدري عنه ادخل على الناس وهم لا يدرؤن انهم مفتونون. نعوذ بالله ويقول هنا يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فبأي الاء ربكم تكذبان هذه جهنم؟ يعني يقال - 00:34:33

الكافرين وهم يطرحون في النار يقال للكافرين وهم يطروحون في النار هذه جهنم تشويفتها بعيونكم يقول شفتوها بعينيكم اسحر  
هذا ام انتم لا تبصرون كان كل ما يقول لهم خبر رسولنا يقول له سحر - 00:34:54

كل ما يقول لهم خبر يقولوا ما هو ب صحيح. كذاب. ساحر كذاب يقول افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ ومع انه يومها عيون الانسان  
وخصوصا عيون الكافر تصير ما في احد ولا - 00:35:15

بصر منها. ولذلك يقول ربنا ادفع بصرك اليوم حديد اليوم يعني في غاية الحداة والقوة ما فيه اي لون من الضعف ولا الارتخاء  
فبصارك اليوم حديد يقول هذه جهنم طبعا الجملة المقصود بها توبتهم - 00:35:32

وعنيفهم وتذكيرهم بما كذبوا حبيب الله مهما وبما كذبوا به رسوله صوات الله وسلمه عليه والمرسلين من قبله. لما كذبوا عندهم  
كانوا يقولوا لهم النار امامكم احذروا جهنم كذابين وهذا سحر ما في - 00:35:53

ما فيه الا ارحام تدفع وارضي تبلغ ما في اذا متنا اذا كنا في عظام النخرةنبي نرجع مرة ثانية قال شفتهم جهنم هذي قدامكم هذه  
جهنم التي يكذب بها - 00:36:11

المتهمون. اصل السياق فصل السياق ان يقول هذه جهنم التي كنتم تكذبون بها السياق يقول فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فيقال له  
وهم يلقون في النار ويطرحون فيها بنواصيهم واقدامهم. هذه جهنم - 00:36:25

التي كنتم تكذبون بها. لكن لو قال كده ما اثبت عليهم الصفة التي بها استحقوا هذا المقام الذليل. نعوذ بالله من مقام الحسرة يقال في  
ذلك يكذب بها المتهمون لاني بسبب اجرامهم استحقوا هذه العقوبة الابدية السرمدية التي لا يتحولون عنها ولا ينتقلون منها كلما -  
00:36:45

نضجت جلودهم بدلهم ربيهم جنودا غيرانا يذوقوا العدد جهنم التي يكذب بها المتهمون. ما قال تكذبون هم يكذبون به لكن بدل ما  
يقول تكذبون يكذبون بها المتهمون عشان يكفيت الصفة التي بها استحقوا هذه العقوبة انهم كانوا مجرمين في الدنيا - 00:37:10  
ترى بعضهم ما تقدر تقول عليه وانه مجرم نادي صوت كبير للجمهور ويكرموني ويحشموني الحقيقة انه مجرم من المجرمين بل قد  
يكون من ائمة اهل الاجرام ويوم القيمة ما في كبير وصغير عند الله - 00:37:31

ما في الا العمل بس ان كان عمل صالح للجنة وان كان عمل خاص من النار اذا لم يتتب الله على اهل العصاة من ماتوا على الایمان من  
هذه جهنم - 00:37:54

التي يكذب بها المتهمون يطوفون بينها يطوفون بينها وبين حميم ان فبالي الاء ربكما تكذبان يطوفون  
بينها يعني يسرحون ويمرحون في جهنم روحهم الى جهنم وسرحهم الى جهنم - 00:38:04

غدوهم في جهنم ورواحهم في جهنم يدورون فيه ويعذبون به ثم اذا اشتد ظلمهم دير بهم الى عين حامية شديدة الحرارة اللي  
وصفتها هنا انا ات على حد قوله في سورة الاداء حديث الغاشيات كالوجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من  
عين - 00:38:36

يعني شديدة الحرارة انقطع غليانها من شدة الحرارة فتهري يعني تزيل تزيل وتزهير بها في بطونهم وامعائهم وجنودهم تظهر ما فيهم  
من الاماء تصرهم يقول هنا يطوفون بينها وبين حميم ان حميم - 00:39:15

يعني حميم يعني الحميم نفسه شديد الحرارة نصف الماء حميم الماء حميم اذا كان حر اذا يقول الماء هذا حميم ان  
ما هذا حبيب اذا كان حار - 00:39:43

فاما كان حميم امن يعني اني الفعلة شديد الحرارة لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال شدة حرارته وعظيم الذي الاصابة به ويا  
ليت وما يا ليته ما من الماء اللي يغلق في الف درجة حرارة او مئات الالوف من درجة الحرارة - 00:39:59

فهو ليس ما انصرف بل حميد صديد وقيق من اهل النار وجيء اهل جهنم يتحول الى عيون ومجاري ماء يقبعون  
عليها ويلزمون بها الزاما ليشربوا منها في مجال الرابطة اذلك خير النزلان - 00:40:25

كم شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتننة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. تلوها كأنه رؤوس الشياطين. فانهم لاكلون منها فما

لون منها البطون. ثم ان لهم عليها على اكلها لشوبا لخلطا وشربا وبزا من حميم. ثم ان مرجعهم لا للجاهل - 00:40:51  
بين الحميم وبين جهنم بين عذاب النار وعذاب الشرب من الحميم من القيح والصديد هذا عذابه يطوفون بينها وبين حميم ان وبين

حميم شديد الحرارة قد انقطع غليانه من القيح - 00:41:11

صديد وجنس ذلك و الجنس ذلك واشكال والوان. على قدر ذنبهم ومعاصيهم هذه جهنم التي يكذبها المجرمون يطوفون بينها وبين حبيب الان فبأي الاء ربكم تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم

00:41:35